وجمع الشمس والقمر ثم يتعجان مثل البعيرين المقرونين العقيرين ساعة
كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات
وتضع كل ذات حمل حملها واما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم
يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم
يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منتصفها
جاءهما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فلا يغربهما في
مغاربهما ولكن يغربهما في بابهما الذي في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة
خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر
ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب
مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من
مغربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم
الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله عز وجل فقال معاذ
بن جبل وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب
فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيرد بهما
جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما
لم يكن فيهما صدع ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك
توبة ولم ينفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم
وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
الاية فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد
ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد
ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما
الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك الاية وعظمها يلحون على الدنيا
فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون الاشجار ويبنون فيها البنيان
واما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس
من مغربها الى يوم ينفخ في الصور واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في
المستدرك وصححه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بين اذني الحمار اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر

بما عرض احدكم المسافة ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري
باذني اتريدون ان احبسها لكم فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالجمعة والجمعة
كالشهر ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة
وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا
وبيوتهم مملوءة شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواد الشعر والسمنة فيقولون
لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار
لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول
هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه
ينذر الناس يقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله
من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له
الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول
من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعك من حرمه ويمر بالمدينة فاذا
هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعك من حرم رسوله
فيمر الدجال بمكة فاذا راى ميكائيل ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه المنافقون
من مكة ومنافقوها ومن المدينة كذلك فياتي النذير الى المدينة فيقول الذي
فتح القسطنطينية ومن تالف من المسلمين ببيت المقدس قد تناول الدجال
ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول
انا احييه ثم ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييتك
فيقول الان ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
تقتلني فاحيى باذن الله فيوضع على جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحه
فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا
ويبادر الى بيت المقدس فاذا صعد الى عقبة افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون
قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف ويسمعون النداء
جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل
عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون
الفرار فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف النهار فيقول
عيسى عليه السلام قام انظر الى عيسى يقول اقيموا الصلاة فيقول يا نبي الله
قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فيضربه
بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1